Doi: 10.34120/0085-036-142-004

النموذج البنائي للعلاقات بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة

د. محمد سيد سعيد سليمان

كلية التربية والآداب - جامعة الحدود الشمالية

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة القرائية وكلاً من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والنموذج البنائي بينهم لدى طلاب الجامعة، والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالقدرة القرائية من خلال الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية. تكونت عينة البحث من 351 طالباً بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، بمتوسط عمري قدره 19.43 عاما، وانحراف معياري قدره 0.73 عاما، تم تقسيمهم إلى 260 طالباً من العاديين، 91 طالباً من المتفوقين طبقاً لمحك النسبة المئوية في اختبار القدرات العامة. طُبق عليهم مقياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري، ومقياس الدافعية القرائية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وباستخدام معامل الارتباط، وتحليل الانحدار المتعدد، وتحليل المسار، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً وموجبة بين القدرة القرائية وكلاً من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية، وإمكانية التنبؤ بالقدرة القرائية من المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأسري (مؤهل الأم)، وإمكانية التنبؤ بالقدرة القرائية من الدافعية القرائية (الكفاءة الذاتية)، ووجود نموذج بنائي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والدافعية القرائية والقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة .

الكلمات المفتاحية: الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري، الدافعية القرائية، القدرة القرائية، طلاب الجامعة.

مقدمة

يعتبر القرن الحادي والعشرون عصر اقتصاد المعرفة، التي أضحت تمثل دوراً حيويًا لا غنى عنه في مختلف المنظمات حول العالم، وتمثل المركز والقيمة الأساسية للتنافسية الدولية. ويتوقف استمرار المنظمات المختلفة في العمل على مدى قدرة المعرفة المنتجة على جلب الابتكار. لذلك يمكن القول أن التنافسية والقيمة الكامنة في كل الأشياء من حولنا تقوم على المعرفة. ويبدأ أساس المعرفة بالقراءة، فالقراءة وسيلة مهمة لاكتساب المعرفة، وتطوير عادات التعلم مدى الحياة، وهذا ما يؤكد عليه البرنامج الدولي لتقييم الطلبة Programme for International Student Assessment (PISA) الذي تستضيفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Co-operation and Development (OECD)؛ حيث تعتبر القدرة القرائية أحد أهم القدرات في هذا العصر، لما لها من تأثير كبير على كل من التحصيل الأكاديمي والتطور الشخصي للطلاب (Reed, Petscher & Truckenmiller, 2017). والقراءة وسيلة ضرورية للأفراد لفهم العالم الخارجي، ويتعلم الفرد من خلالها المهارات الأساسية اللازمة لبقائه وتطوره (Smith, Mikulecky, Kibby, Dreher & Dole, 2000)، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره. وبالقدر الذي ترتقي فيه الحضارة تزداد الحاجة إلى القراءة، ويُعد الاهتمام بها مؤشرًا حضاريًا واضحًا. ومما يؤكد أهمية القراءة؛ تعزيز العديد من الدول بقوة لحركة القراءة الوطنية لديها، فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية اقترح الرئيس كلينتون عام 1997م مبادرة "تحدي: أمريكا تقرأ"، وفي حفل تنصيب الرئيس أوباما عام 2009م تم تصنيف تعزيز القدرة القرائية على أنه "السباق إلى القمة"، بالإضافة إلى ذلك حددت بعض الدول المتقدمة مثل المملكة المتحدة واليابان وكندا "عاماً للقراءة"، وفي الإمارات العربية المتحدة دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة مبادرة "تحدي القراءة العربي» في 2015م. وتُعدَ فترة المدرسة الابتدائية المرحلة الأساس في تطوير القدرة القرائية، وتمثل فترة حاسمة لتحسينها، فالسنة الرابعة تمثل نقطة تحول مهمة في نمو الطفل كقارئ، ففي هذه المرحلة يكون الطفل قد تعلم كيف يقرأ Learn to Read، وبعد ذلك تتحول القراءة لديه من هدف إلى وسيلة للتعلم "Read to Learn" (Armbruster, Lehr, Osborn & Adler, 2001)، يلي هذا الانتقال تطوير مستويات أعلى من الكفاءة القرائية من قِبل الأنظمة التعليمية؛ بغية إتقان محتوى الموضوعات

الصعبة (Lesnick, Gorerge, Smithgall & Gwynne, 2010)، ومع زيادة مستوى الصفوف تتضمن التوقعات المتعلقة بالقراءة الماهرة استقلالًا متزايدًا في القراءة، وتنسيق مجموعة واسعة من المهارات والمعرفة، وتزايد التعقيد والتمييز في مطالب النص المقروء (Kieffer, 2012).

وفي الجامعة تُعدَ القراءة مهمة؛ لإتقان محتوى المقررات، كما أن هناك أدلة متزايدة على أن للقراءة فوائد أخرى؛ فقد أظهرت نتائج الأبحاث أن الطلاب الذين "يقرؤون" يحققون علامات أعلى في التقييمات (Sappington, Kinsey & Munsayac, 2002)، ويصبحون أكثر مشاركة في المناقشات الصفية (Leeming, 2002)، ويطورون أساليب فهم قرائي أعلى (Moktari, Reichard & Gardner, 2009). ومع أهمية القراءة لهؤلاء الطلاب إلا أن هناك أدلة واضحة على أن نسبة صغيرة من طلاب الجامعة يقرأون المصادر الموصي بها من قِبل هيئة التدريس. وأدت الأدلة المستمدة من نتائج البحوث التي أفادت بانخفاض عدد الساعات التي يقضيها الطلاب في القراءة، إلى أن الطلاب لا يقدرون القراءة بقدر تقديرهم للمحاضرات (Murden & Gillespie, 1997)، وربما يفشلون في إدراك العلاقة بين القراءة والنجاح في الاختبارات (Sappington et al., 2002)، كما يشتمل القصور القرائي لدى هؤلاء الطلاب على مستويات منخفضة من الفهم القرائي، ونقص الدافعية والانهماك القرائي، وتكوين اتجاهات سلبية نحو القراءة، وتدني الثقة في القراءة (Derryberry & Wininger, 2008; Marek & Christopher, 2011; Hatte- berg & Steffy, 2013).

وبالنظر إلى قيمة وأهمية القدرة القرائية، فمن الضروري التحقق من العوامل المؤثرة فيها، واستكشاف الآليات المحتملة لهذه العوامل، وقد أظهرت دراسات عديدة أن الخصائص الشخصية، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، والمعلمين، وخصائص المدرسة، تمثل العوامل الرئيسة التي تؤثر في القدرة القرائية والإنجاز الأكاديمي للطلاب (Law, 2011; Chiu & Chow, 2015)، ويُعد الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري أحد أكثر العوامل شيوعًا في الدراسات والبحوث (Chen, Kong, Gao & Mo, 2018). كما أشارت نتائج العديد من الدراسات أن مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري يمكن أن تفسر معظم التباين في التحصيل الأكاديمي للطلاب، ولها دورً أكثر أهمية من المدارس (Berkowitz, Moore, Astor & Benbenishty, 2017; Lawson & Farah, 2017)، ويستمر الارتباط الإيجابي بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الأكاديمي من

الطفولة إلى المراهقة (Kieffer, 2012). ومن ناحية أخرى تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري يؤدي دوراً مهماً في تكوين وتطويرالقدرة القرائية والتنبؤ بها لدى الطلاب (Hart, Soden, Schatschneider & Tay-lor, 2013; Zhang, Tardif, Shu, Li, Liu, et al., 2013)، وأشارت نتائج دراسة (Nobel et al., 2015) أن الأطفال المنتمين لأسر مختلفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي يتفاوتون فيما بينهم في التركيبات الدماغية داخل المناطق التي تدعم المهارات القرائية واللغوية.

وبالنظر إلى مؤشرات تقييم الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري وعلاقتها بالقراءة أشار (Elkind,1977) أن مستوى تعليم الوالدين والمكانة الوظيفية يؤثران في نجاح القراءة لدى الطلاب، وأن طلاب أسر الطبقة المتوسطة والعليا يكتسبون مهارات القراءة في وقت مبكر مقارنة بأسر الطبقات الفقيرة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Shu, Li, Anderson, Ku & Yue, 2002) حيث أشارت إلى أن مستوى تعليم الوالدين منبئ دال بالأداء القرائي للأبناء. وعلى الرغم من العلاقة الارتباطية بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والقدرة القرائية، التي أكدتها نتائج العديد من الدراسات السابقة، إلا أن الآلية الكامنة وراء هذه العلاقة ما زالت تحتاج إلى فحص واختبار، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Corwyn & Bradley, 2002) التي أكدت أن مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري لا تؤثر بشكل مباشر على تطور القدرة القرائية، ولكنها تعمل من خلال سلسلة من المتغيرات الوسيطة مثل تفاعل الوالدين- الأبناء، وتوقعات الوالدين. وفي السنوات الأخيرة لم تقتصر المتغيرات الوسيطة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري كمتغير مستقل، والقدرة القرائية كمتغير تابع على الخصائص الوالدية فحسب (Tazouti & Jariegan, 2016; Altshul, 2012)، بل تعدت ذلك لتشمل خصائص الطالب الفردية مثل الاهتمام القرائي، والاتجاه نحو القراءة، والكفاءة الذاتية القرائية، ومفهوم الذات القرائي، والدافعية القرائية، والانهماك القرائي. وإن كانت الدراسات التي تناولت هذه الخصائص قليلة على المستوى الدولي (Wigfield, Guthrie, Perencevich, Taboada, Klauda & McRae et al., 2008; Hongbo, Kaili & Xianwei, 2016)، ونادرة على مستوى الوطن العربي في حدود علم الباحث.

ومن هذه الخصائص الفردية الدافعية القرائية، التي تشير إلى رغبة الفرد

المستمرة في القراءة، واستمتاعه بما يقوم بقراءته، ويتصف هذا الفرد بالمثابرة وحب الاستطلاع، والمشاركة والمنافسة والاهتمام القرائي، وعدم تجنب النشاط القرائي، والتعاون والكفاءة الذاتية المرتفعة (Wigifield & Guthrie,1997)، وتساعد الدافعية القرائية في تكوين عادات واتجاهات موجبة نحو القراءة، وزيادة الثقة بالنفس والاستمرار في الأنشطة القرائية. والدافعية القرائية لها تأثير مباشر في القدرة القرائية (Sweet & Guthrie, 1998)، وأشارت نتائج دراسة (Yujuan, 2012) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي أسري مرتفع، لديهم دافعية قرائية أعلى من أقرانهم ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، وأن الطلاب ذوي الدافعية القرائية المرتفعة يحققون أداءً قرائياً أعلى، وأكدت دراسة (Guthrie et al., 2007) أن الدافعية القرائية لها تأثير دال في تطور القدرة القرائية.

مما تقدم يتضح أن البيئات الأسرية ذات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة تؤثر في العلاقة بين الدافعية القرائية والقدرة القرائية، فيمكنها التأثير بشكل مباشر في القدرة القرائية والدافعية القرائية، وفي نفس الوقت يمكنها التأثير في القدرة القرائية بشكل غير مباشر، من خلال التأثير المباشر في الدافعية القرائية. لذلك تعتبر الدافعية القرائية متغيرًا وسيطًا Mediator بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والقدرة القرائية، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى التحقق منه على مستوى الطلاب في المرحلة الجامعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والقدرة القرائية: تشير العديد من الدراسات إلى أنه كلما كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري مرتفع، تتحسن وتتطور القدرة القرائية لدى الطلاب (Tarelli & Stubbe, 2010; Knight, 2011; Froiland, Peterson & Davison, 2013؛ مصلح، 2015)، كما أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأسرية؛ (مستوى تعلم الوالدين، وظائف الوالدين، الدخل) لها القدرة التنبؤية بالعديد من مكونات القدرة القرائية مثل الفهم القرائي (Rowe et al., 2009; Rowe et al., 2012; Zhang et al., 2013). ومع ذلك تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأسري المرتفع يؤدي إلى اكتساب مهارات وقدرات أقل، في حين أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي

المنخفض يؤدي إلى اكتساب مهارات وقدرات أفضل، وتحصيل أكاديمي أعلى، أي أن العلاقة الارتباطية بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري من ناحية والتحصيل الأكاديمي من ناحية ليست موجبة دائمًا (عبدالوهاب، 2012؛ Kim et al., 2017) 2018. ويمكن تفسير العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري كذلك في ضوء نموذج الضغط الأسري Family Stress Model (Conger & Donnellan, 2007)؛ الذي يركز على البعد الاقتصادي في الأسرة، ويشير إلى أن الدخل المنخفض مرتبط بصعوبات اقتصادية؛ تؤدي إلى أحداث ضاغطة في الأسرة، مثل : الدخل المنخفض والديون المرتفعة، زيادة المتطلبات الاقتصادية للأسرة، عدم الاستقرار في العمل، فقدان الدخل، التي بدورها تؤثر سلبًا في أداء الوالدين حيث يزداد خطر ظهور الاضطرابات الانفعالية لدى الآباء الاكتئاب، القلق، الغضب، الاغتراب؛ والسلوكية إدمان المخدرات، والسلوك غير الاجتماعي. ووفقًا لهذا النموذج فإن المشاكل الانفعالية والسلوكية تتنبأ بزيادة الصراع الزواجي، مما ينعكس على غياب المشاركة الوالدية في الأنشطة للأبناء، وعدم توفير بيئة انفعالية داعمة، وهو ما ينعكس سلباً في الأداء الأكاديمي للأبناء. ويمكن أيضًا تفسير العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والأداء الأكاديمي في ضوء نموذج الاستثمار الأسري Family Investment Model الذي يشير إلى أن الأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المرتفع مقارنة بذوات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، لديهم إمكانية الوصول إلى رأس المال: الاقتصادي مثل: الدخل، والاجتماعي مثل: الوضع المهني، والبشري والثقافي مثل: التعليم، وأن استثمار هذه الموارد من جانب الأسر يرتبط بالتنمية الناجحة للأطفال والمراهقين؛ وتتضمن هذه الاستثمارات أبعاد متعددة من الدعم الأسري، تشمل المواد التعليمية المتاحة في المنزل، التحفيز للتعلم سواء من خلال الوالدين مباشرة أو من خلال الدروس الخصوصية، المستوى المعيشي الأسري الغذاء الكافي، والسكن، والملابس، والرعاية الطبية، والإقامة في مكان يعزز التنمية الكفؤة للأبناء. كما أن هذا الاستثمار لا يقتصر فقط على الاستثمارات المادية بل يتعداه إلى الاستثمار الانفعالي مثل التشجيع .

ثانيًا- العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية: تشير الدافعية القرائية إلى الاستعداد الدائم للفرد لبدء الأنشطة القرائية (Wigfield & Guthrie, 1997)، وتتكون من عدة أبعاد تمثل دوافع أو أسباب مختلفة

مرتبطة بالقراءة (Schiefele et al., 2012)، وعادة ما يتم تصنيف هذه الدوافع إلى دوافع داخلية، ودوافع خارجية. ووفقًا لنظريات الدافعية (Schunk, Pintrich & Meece, 2008)، فإن الدافعية القرائية الخارجية تشير إلى أسباب القراءة التي تكون خارجة عن النشاط القرائي، وعلى العكس تشير الدافعية القرائية الداخلية إلى الرغبة في القراءة؛ لأن أسباب القراءة تتوافر داخل النشاط مثل الاستمتاع والانهماك والفضول (Schafffner, Schiefele & Ulferts, 2013). وقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية. (Aulia, Vianty & Ihasan, 2014; Logan, Medford & Hughes, 2011; Biyik, Erdogan & Yildiz, 2017). وفي ضوء نموذج الاستثمار الأسري فإن الاستثمار المادي للأسر ذات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتميز يؤدي إلى توافر المواد التعليمية من الكتب والمكتبات والصحف والمجلات؛ مما يولد الاهتمام بالقراءة لدى الأبناء، كما أن توفير الاستثمار الوجداني الذي يشير إلى الدعم النفسي والانفعالي ويأخذ أشكالاً من التشجيع والتحفيز والانهماك يؤدي إلى توافر العوامل الدافعية المحفزة، مما يؤدي إلى تطور وتحسن القدرة القرائية للأبناء (Honglie et al., 2017; McGeowm et al., 2016).

ثالثًا- العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية: طبقًا لنظرية المعرفة الاجتماعية لباندورا (Bandura, 1997)، فإن العوامل البيئية يمكنها التأثير في السلوك من خلال عوامل داخلية. لذلك فإن الدافعية القرائية تؤدي دورًا مهماً في البيئة الأسرية والقدرة القرائية؛ حيث إن الدافعية القرائية تؤثر تأثيرا مباشرا في القدرة القرائية فعندما تزداد الدافعية القرائية، يزداد مقدار الجهد المبذول، فيزداد الوقت المستغرق في القراءة، ويتحسن الاتجاه نحو القراءة، والمثابرة والكفاءة الذاتية القرائية، وبالتالي يزداد الاستخدام الفعال للاستراتيجيات القرائية؛ مما يؤدي إلى تحسن الأداء القرائي (Clark & Dezoysa, 2011; Malanchini et al., 2017; Salikin et al., 2017).

مشكلة البحث وأسئلته

تماشيًا مع الاهتمام المتزايد الذي حظيت به دراسة المتغيرات الوسيطة في السنوات الأخيرة، وانطلاق الباحثين في استكشاف العوامل المؤثرة في العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة (Liu & Ling, 2009; Rucker, Preacher, Tormala

(Mackinnon, Fang, Wen, Zhang & Sun, 2014 ،& Pretty, 2011) وما أشارت إليه دراسة التي أكدت على الحاجة الماسة إلى متغيرات وسيطة تبين بشكل أكثر وضوحًا تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في دراسات العلوم النفسية والسلوكية وغيرها من العلوم الاجتماعية. والبحث الحالي يختبر نموذجاً لفرضية وجود علاقة تداخل بين المستوى الاجتماعي -الاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية، دعمتها نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين هذه المتغيرات وإمكانية التنبؤ بالقدرة القرائية من خلال المستوى الاجتماعي-الاقتصادي الأسري والدافعية القرائية، ومن ناحية أخرى، أجريت معظم الدراسات التي تناولت العلاقات الثنائية بين متغيرات البحث الحالي في أمريكا الشمالية وأوروبا وشرق آسيا، وبالتالي لا يمكن معرفة ما إذا كانت نتائجها يمكن تعميمها على ثقافات الدول العربية في الشرق الأوسط أم لا.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

1 - هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين القدرة القرائية وكل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري، والدافعية القرائية لدى طلاب الجامعة؟

2 - هل يمكن التنبؤ بالقدرة القرائية من مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري المؤهل العلمي للأب، المؤهل العلمي للأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم لدى طلاب الجامعة؟

3 - هل يمكن التنبؤ بالقدرة القرائية من الدافعية القرائية الكفاءة الذاتية، التحدي، الانهماك الفعال، الفضول لدى طلاب الجامعة ؟

4 - ما النموذج البنائي الذي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث

- بحث علاقة القدرة القرائية بكل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية.
- الكشف عن القدرة التنبؤية لمؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري بالقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة.

- الكشف عن القدرة التنبؤية للدافعية القرائية وعواملها بالقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة.
- اختبار النموذج البنائي الذي يوضح علاقات التأثير والمسارات القائمة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة.

فروض البحث

من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة، ومشكلة البحث وأهدافه، تمت صياغة فروض البحث على النحو الآتي:

1 - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين القدرة القرائية وكل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية.

2 - يمكن التنبؤ بالقدرة القرائية من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري مؤهل الأب، مؤهل الأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم لدى طلاب الجامعة.

3 - يمكن التنبؤ بالقدرة القرائية من الدافعية القرائية الكفاءة الذاتية، قبول التحدي، الانهماك الفعال، الفضول لدى طلاب الجامعة.

4 - يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لمتغيرات الوضع الاجتماعي-الاقتصادي الأسري والدافعية القرائية في القدرة القرائية.

أهمية البحث

- الكشف عن العلاقة بين القدرة القرائية والعوامل الأسرية والنفسية لدى طلاب الجامعة هدف تربوي تسعى إليه العديد من النظم التربوية خاصة في ظل نتائج الدراسات والبحوث السابقة، التي أكدت على ضرورة تكامل أدوار الأسرة والفرد والأنظمة التربوية في سبيل تحقيق غايات مهمة في مقدمتها الوصول إلى مستوى التمكن من المهارات القرائية، وأثبتت العديد من النتائج التجريبية في الميدان أن طلاب السنة الجامعية الأولى يفتقرون إلى مهارات القراءة الأكاديمية على مستوى الجامعة، وهي تختلف كثيرًا عن القراءة على مستوى المرحلة الثانوية؛ حيث تتطلب القراءة الأكاديمية الجامعية المعالجة العميقة للنصوص القرائية

بدلًا من المعالجة السطحية التي تؤدي إلى إدراك المعرفة بصورة مجزأة وغير متكاملة مما يعوَق الطلاب في تحقيق النجاح الأكاديمي.

- ندرة الدراسات العربية التي تناولت القدرة القرائية والتنبؤ بها من خلال متغيرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية.
- إمداد المكتبة العربية بمقياس الدافعية القرائية لطلاب الجامعة؛ بعد التأكد من معاملات صدقه وثباته؛ حيث يوجد نقص كبير في المقاييس العربية في هذا الجانب.
- ما قد تسفر عنه نتائج البحث الحالي من تحديد أكثر مؤشرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري تنبؤاً بالقدرة القرائية، وأكثر عوامل الدافعية القرائية تنبؤاً بالقدرة القرائية؛ يمكن استخدامه بفعالية في تصميم البرامج التدريبية الهادفة إلى تطوير القدرة القرائية وتحسينها.

مصطلحات البحث

الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري: يشير إلى مستوى تعليم الأب والأم، والمستوى المهني لكل منهما، ومقدار ما تملكه الأسرة من ممتلكات (Chen et al., 2018). ويُعرّف الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري إجرائيًا بأنه المستويين التعليمي والمهني للوالدين.

الدافعية القرائية: تشير إلى الاستعداد الدائم للشخص لبدء أنشطة القراءة ويشمل عدة أبعاد مختلفة (Schiefele, Schaffner, Moller & Wingfield, 2012)، وتُعرّف الدافعية القرائية إجرائيًا بأنها: رغبة الفرد المستمرة في القراءة، واستمتاعه بما يقرأ لما له من أهمية ودلالة بالنسبة له، ويتصف هذا الفرد بالكفاءة الذاتية المرتفعة، والانهماك الفعال، والفضول.

القدرة القرائية: تمكُن الطالب من فهم المادة المقروءة وتحليلها، والاستجابة للتدريبات التالية لها وفق الوقت المتاح (صيام، 2013). وتُعرّف القدرة القرائية إجرائيًا بأنها: فهم النصوص القرائية وتحليلها والطلاقة القرائية.

محددات البحث

الحدود المكانية: جامعة الحدود الشمالية – مدينة عرعر – المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول خلال العام الدراسي 1439/1440 هـ.

الحدود الموضوعية: المستوى الاجتماعي- الاقتصادي الأسري اقتصر على المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى المهني الوظيفي لهما.

الحدود البشرية : طلاب السنة الأولى الجامعية "السنة التحضيرية".

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي بهدف بحث العلاقة بين الوضع الاجتماعي – الاقتصادي الأسري، والدافعية القرائية كمتغيرات مستقلة، والقدرة القرائية كمتغير تابع.

عينة البحث:

تم اختيار عينتين؛ الأولى استطلاعية الهدف منها التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، والثانية أساسية الهدف منها التحقق من فروض البحث الحالية. اختيرت العينة الاستطلاعية بالبحث الحالي بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب السنة التحضيرية بجامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، بالتخصصات العلمية والأدبية للعام الدراسي (2019/2018م)، وتكونت من 132 طالبًا، بمتوسط عمري قدره 19.32 سنة وانحراف معياري 0.48، وتم استبعاد 12 طالبًا لتكرار غيابهم، وعدم اكتمال استجاباتهم على أدوات البحث. في حين أن العينة الأساسية تكونت من 351 طالبًا بمتوسط عمري 19.43 عاما وانحراف معياري 0.73، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب السنة التحضيرية للعام الدراسي (2019/2018م) بجامعة الحدود الشمالية، وبالتالي بلغت نسبة حجم العينة إلى المجتمع الأصلي 44.21% حيث كان حجم المجتمع الأصلي 796 طالباً.

أدوات البحث:

استبانة المستوى الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة: يُعرّف المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة في البحث الحالي ببعدين؛ المستوى التعليمي للوالدين، المستوى المهني للوالدين؛ وقد استخدم هذا التعريف على نطاق واسع في البحث الأكاديمي ما عدا بُعد الدخل الأسري، حيث استبعده الباحث لصعوبة إجرائه في المواقف العملية، حيث إن كثير من الطلاب يترددون في الكشف عن المبلغ الحقيقي للدخل الأسري، ولا سيما في الثقافة العربية، حيث يعتبر الدخل مسألة خاصة. فالمستوى التعليمي للوالدين تم تصنيفه إلى 7 مستويات متدرجة هي: أُمي لا يقرأ ولا يكتب 1، مُلم بالقراءة والكتابة 2، ابتدائي 3، متوسط 4، ثانوية 5، جامعي 6، فوق جامعي- ماجستير ودكتوراه 7. والمستوى المهني للوالدين تم تصنيفه إلى خمسة تصنيفات مهنية متدرجة من 1 إلى 5 تم وضع هذا المستوى في ضوء دليل التصنيف المهني السعودي الصادر عن مجلس القوى العاملة (1418هـ) المستند إلى التصنيف الدولي الموحد للمهن الذي صاغته منظمة العمل الدولية.

صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق بناء المقياس باستخدام طريقة الصدق العاملي؛ وذلك على عينة قوامها 120 طالبًا، من طلاب السنة التحضيرية، حيث أشارت قيم مصفوفة الارتباط المحسوبة بين استجابات الطلاب لفقرات المقياس إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة، هذا بالإضافة إلى أن قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين استجابات الطلاب في فقرات المقياس بلغت 0.28؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول وهو 0.00001 (Field, 2013). ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر (Kaiser – Meyer – Olkin (KMO)) للكشف عن كفاية حجم العينة 0.61؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو 0.6؛ (Pallant, 2016)، كما تم حساب معامل اختبار Bartlett's للتكورية، فكان مقدار مربع كاي 149.052 وهو دال عند مستوى أقل من 0.001 وبدرجة حرية = 6. وبعد التأكد من توافر شروط التحليل العاملي، تم إخضاع مصفوفة معاملات الارتباط بين استجابات الطلاب للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (PCA) Principal Components Analysis وتدوير المحاور تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة Varimax؛ وذلك بهدف توفير درجة أفضل من التغير للبناء العاملي المستخلص قبل التدوير، وأسفر التحليل عن وجود عامل واحد تزيد جذوره الكامنة Eigen values عن

الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر Kaiser، وتفسر نسبة 57.197% من التباين الكلي في أداء الطلاب.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا-كرونباخ وذلك على عينة قوامها 120 طالبًا، أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات الكلي للمقياس بلغ 0.766 ومعاملات الثبات لأبعاد مؤهل الأب، مؤهل الأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم بلغت 0.683، 0.624، 0.767، 0.744 على الترتيب وهي قيم دالة وموجبة عند مستوى 0.01.

مقياس الدافعية القرائية: يهدف هذا المقياس إلى تقييم الدافعية القرائية لدى طلاب السنة التحضيرية بالجامعة، ويتكون المقياس في صورته النهائية من 32 فقرة موزعة على أربعة أبعاد تشمل: الكفاءة الذاتية، الأهمية والدلالة، الإنهماك الفعال، الفضول، وتتم الاستجابة على فقرات المقياس من خلال اختيار استجابة واحدة من خمس استجابات على متصل: موافق بشدة- موافق- محايد- غير موافق- غير موافق إطلاقا، وتُعطى الدرجات 5 - 4 - 3 - 2 - 1 لكل استجابة على التوالي وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 32-160 درجة.

صدق المقياس: قام الباحث بحساب صدق بناء المقياس باستخدام طريقة الصدق العاملي على عينة قوامها 120 طالبًا، حيث أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين استجابات الطلاب لفقرات المقياس إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة، كما أن قيمة محدد مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين استجابات الطلاب في فقرات المقياس بلغت 0.001؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول وهو 0.00001 (Field, 2013)، وبلغت قيمة مؤشر Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) للكشف عن كفاية حجم العينة 81.؛ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول وهو 0.6 (Pallant, 2016)، كما تم حساب معامل اختبار Bartlett's للكروية، فكان مقدار مربع كاي 2169.33 وهو دال عند مستوى أقل من 0.001 وبدرجة حرية = 561، مما تقدم يتبين ملاءمة البيانات للتحليل العاملي. وبعد التأكد من عاملية البيانات تم إخضاع مصفوفة معاملات الارتباط بين الطلاب للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (PCA)، وتدوير المحاور تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة Varimax، وذلك بهدف توفير درجة أفضل من التفسير للبناء العاملي المستخلص قبل التدوير، وأسفر التحليل عن وجود ثمانية عوامل تزيد قيم جذورها

الكامنة Eigen Values عن الواحد الصحيح حسب معيار Kaiser، وأشار (Pallant, 2016) و(Field, 2013) إلى أنه مع استخدام معيار Kaiser فإن عدد المكونات والعوامل سيكون كثيرًا، ولذلك فإن أفضل طريقة لتحديد عدد العوامل التي يجب البقاء عليها هي طريقة التحليل المتوازي Parallel Analysis، وأسفر هذا التحليل عن الاحتفاظ بأربعة عوامل فقط من ثمانية، استطاعت تفسير نسبة 48.9 % من التباين الكلي في أداء الطلاب على مقياس الدافعية القرائية وهي نسبة مقبولة. ولفرز الفقرات بحسب قيم تشبعها على العوامل المختلفة، تم استخدام ما أشار إليه (Field, 2013) بأنه من الضروري لتقرير انتماء فقرة لعامل معين أن تكون قيمة تشبعها بهذا العامل أكبر من ±0.40 وهو ما أدى إلى حذف الفقرتين 26، 34، وبذلك أصبح عدد الفقرات التي تشبعت على أبعاد المقياس 32 فقرة توزعت كما يلي: 13 فقرة للعامل الأول الكفاءة الذاتية، 10 فقرات للعامل الثاني الأهمية والدلالة، 7 فقرات للعامل الثالث الانهماك الفعال، 2 فقرة للعامل الرابع الفضول؛ وتم استبعاد فقرتين أرقامهما 26، 34 اللتين لم تحققا الحد الأدنى من قيم التشبعات الدالة، ولذلك يمكن القول أن البناء العاملي لمقياس الدافعية القرائية ينطوي على أربعة عوامل تقيس الدافعية القرائية، وهذه العوامل هي: عامل الكفاءة الذاتية، وعامل الأهمية والدلالة، وعامل الانهماك الفعال، وعامل الفضول، وتراوحت قيم التشبع للفقرات على عوامل المقياس بين 0.404، 0.952.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة استطلاعية بلغت 120 طالبًا بطريقة ألفا- كرونباخ، وسبيرمان -براون، وأشارت النتائج إلى معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا- كرونباخ بلغ 0.879 وبطريقة سبيرمان -براون بلغ 0.852، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية" الكفاءة الذاتية، الأهمية والدلالة، الإنهماك الفعال، الفضول" بطريقة ألفا- كرونباخ 0.880، 0.849، 0.790، 0.931 على الترتيب، وبطريقة سبيرمان-براون بلغت قيم المعاملات 0.884، 0.800، 0.874، 0.97 على الترتيب، وهي قيم موجبة مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01.

الاتساق الداخلي: للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس، قام الباحث بإيجاد معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية على درجات مجموعة من الطلاب (ن = 120) والجدول رقم 1 يوضح قيم معاملات الارتباط الداخلية.

جدول رقم 1

قيم معاملات الارتباط الداخلية للأبعاد الفرعية لمقياس الدافعية القرائية

م	الأبعاد	1	2	3	4	5
1	الكفاءة الذاتية	1				
2	الأهمية والدلالة	0.625**	1			
3	الإنهماك الفعال	0.583**	0.512**	1		
4	الفضول	0.189*	0.229*	0.197*	1	
5	الدرجة الكلية	0.835**	0.802**	0.735**	0.564**	1

** دالة عند مستوى 0.01 * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم 1 أن جميع معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة، وهي قيم مرتفعة وتشير إلى الإتساق الداخلي للمقياس.

القدرة القرائية: قام الباحث بقياس القدرة القرائية من خلال أخذ متوسط درجات الطلاب من الجزء اللفظي في اختبار القدرات العامة في الصفين الثاني والثالث الثانوي، وذلك بعد أخذ رأي الخبراء حول: إذا كانت المكونات الرئيسية للقدرة القرائية تشمل: الطلاقة القرائية والفهم القرائي، فهل توافق/ ترفض على أن الجزء اللفظي من اختبار القدرات العامة يمثل قياسًا لهذه القدرة ؟ وقد أجاب الخبراء (البالغ عددهم 12 عضوًا) من أعضاء التدريس في تخصصات القياس والتقويم وطرق التدريس ومناهج اللغة العربية وعلم النفس التربوي بمركز قياس بالرياض وكلية التربية والآداب بجامعة الحدود الشمالية بعرعر، وكلية التربية جامعة الملك سعود بالموافقة بنسبة اتفاق بلغت 100%. وقد حصل الباحث بعد أخذ الموافقات الرسمية من عمادة البحث العلمي وعمادة القبول والتسجيل بجامعة الحدود الشمالية على سجل رسمي مدون به درجات الطالب في كل اختبارات القدرات العامة في السنتين الثانية والثالثة في الجزأين اللفظي والكمي، ثم قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لاختبارات الجزء اللفظي اللغوي لكل طالب.

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول:

لاختبار هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، والجدول رقم 2 يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم 2

قيم معاملات الارتباط بين القدرة القرائية وكل من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية

المتغيرات	الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري						الدافعية القرائية				
	مؤهل الأب	مؤهل الأم	وظيفة الأب	وظيفة الأم	الدرجة الكلية	الكفاءة الذاتية	الأهمية والدلالة	الانهماك الفعال	الفضول	الدرجة الكلية
القدرة القرائية	0.197**	0.200**	0.157**	0.09	0.215**	0.133*	0.052	0.121*	0.08	0.131*

** دالة عند مستوى 0.01، * دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم 2 ما يلي:

بالنسبة للعلاقة بين القدرة القرائية والوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري، تبين وجود ارتباط موجب ودال احصائيًا عند مستوى 0.01 تراوحت قيمته بين 0.157، 0.215 بين القدرة القرائية وكل من: مؤهل الأب، مؤهل الأم، وظيفة الأب، والدرجة الكلية. في حين لم يوجد ارتباط مع وظيفة الأم.

بالنسبة للعلاقة بين القدرة القرائية والدافعية القرائية، تبين وجود ارتباط موجب ودال احصائيًا عند مستوى 0.05 تراوحت قيمته بين 0.121، 0.133 بين القدرة القرائية وكل من: الكفاءة الذاتية، الانهماك الفعال، والدرجة الكلية للدافعية القرائية، وعدم وجود ارتباط دال مع كل من الأهمية والدلالة والفضول.

نتائج الفرض الثاني:

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression Analysis، والجدول رقم 3 يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم 3

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالقدرة القرائية من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R2	بيتا B	ت ودلالتها
مؤهل الأب	القدرة القرائية	65.357	14.61***	0.2	0.04	0.12	1.828
مؤهل الأم						1.036	**3.822
وظيفة الأب						0.099	1.765
وظيفة الأم						−0.064	−0.944

*** دالة عند مستوى 0.001، ** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول رقم 3: أنه يوجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 لمعامل انحدار مؤهل الأم فقط، بينما لم توجد دلالة لكل من مؤهل الأب ووظيفة الأب، ووظيفة الأم، وكانت ($R^2 = 0.04$) ويعني ذلك أن متغير مؤهل الأم يفسر 4% من التباين في القدرة القرائية ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

القدرة القرائية = 65.357 + 1.036 × مؤهل الأم

نتائج الفرض الثالث:

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression Analysis، والجدول رقم 4 يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول رقم 4

تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالقدرة القرائية من الدافعية القرائية .

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R2	B	ت ودلالتها
الكفاءة الذاتية						0.142	*2.502
الأهمية والدلالة						−0.063	−0.917
الانهماك الفعال	القدرة القرائية	63.564	6.260	0.133	0.018	0.071	1.043
الفضول						−0.027	−0.363
الدرجة الكلية						0.095	1.691

* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول رقم 4 أنه يوجد دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لمعامل انحدار الكفاءة الذاتية فقط، بينما لم توجد دلالة لكل من الأهمية والدلالة، والانهماك الفعال، والفضول، وكانت (R2 = 0.018)؛ ويعني ذلك أن متغير الكفاءة الذاتية يُفسر 1.8 % من التباين في القدرة القرائية، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

القدرة القرائية = 63.564 + 0.142 × الكفاءة الذاتية

الفرض الرابع:

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب تحليل المسار Path Analysis بين متغيرات البحث باستخدام برنامج (AMOS 21)؛ والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار الذي تم التوصل إليه:

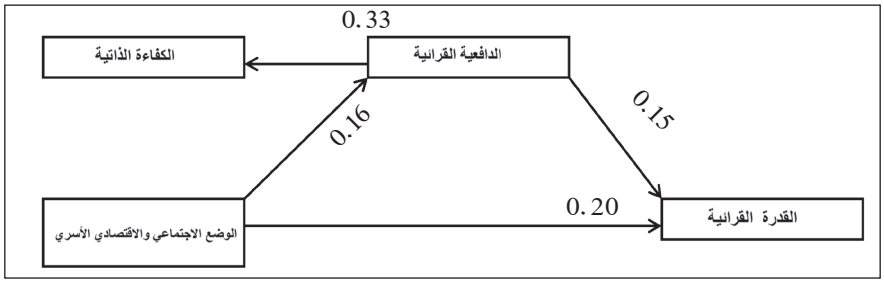

شكل رقم 1

المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية والقدرة القرائية

وقد حظي نموذج تحليل المسار الموضح بالشكل رقم 1 على مؤشرات حسن المطابقة حيث كانت قيمة كا2 غير دالة إحصائيًا، والجذر التربيعي لمتوسط خطا الاقتراب يقع بين 0.05 و0.08، وجميع قيم المؤشرات الأخرى مؤشر حسن المطابقة، مؤشر حسن المطابقة المصحح، ومؤشر المطابقة المتزايدة، مؤشر المطابقة المعياري، مؤشر المطابقة غير المعياري، ومؤشر المطابقة المقارن وقعت في المدى المقبول والمثالي لكل مؤشر 0.994، 0.970، 0.969، 0.942، 0.90، 0.967 مما يدل على مدى مطابقة النموذج للبيانات موضع البحث والجدول رقم 5 يوضح نتائج الوزن الانحداري المعياري المرتبطة بتأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والدافعية القرائية في القدرة القرائية .

جدول رقم 5

نتائج الوزن الانحداري المعياري المرتبطة بمتغيرات البحث

المسار	B	التأثير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	P
الوضع الاجتماعي والاقتصادي ← الدافعية القرائية	0.16	0.289	0.134	** 2.157	0.01
الوضع الاجتماعي والاقتصادي ← القدرة القرائية	0.20	0.398	0.099	***4.033	0.001
الدافعية القرائية ← القدرة القرائية	0.15	0.053	*2.322	*2.322	0.02

طبقًا للجدول رقم 5 فإنه من الممكن:

- التنبؤ بالدافعية القرائية من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري.
- التنبؤ بالقدرة القرائية من الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري.
- التنبؤ بالقدرة القرائية من الدافعية القرائية.

ويمكن صياغة المعادلات البنائية للتأثيرات التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار الموضحة بالشكل رقم 1 والجدول رقم 5 على النحو التالي:

- الدافعية القرائية = 0.16 × الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري.

- القدرة القرائية = 0.20 × الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري.

- القدرة القرائية = 0.15 × الدافعية القرائية.

ومن هذه النتائج يتم قبول الفرض الرابع وتحققه؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود تأثير موجب ودال إحصائيًا للوضع الاجتماعي والاقتصادي على الدافعية القرائية، وكذلك وجود تأثير موجب ودال للوضع الاجتماعي والاقتصادي والدافعية القرائية على القدرة القرائية.

المناقشة والتفسير

يتضح من عرض نتيجة الفرض الأول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين القدرة القرائية والوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري مؤهل الأب، مؤهل الأم، وظيفة الأب، والدرجة الكلية، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى 0.01، وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي لمؤهل الأب، ومؤهل الأم، والمستوى المهني لوظيفة الأب، إزداد مستوى القدرة القرائية لأبنائهم، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من دراسات (Bowey, 1995; Hecht et al., 2000; Raz & Bryant, 1990; Froiland et al., 2013; Knight, 2011; Tarelli & Stubbe, 2010) من أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والذي يشمل المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى المهني الوظيفي لهما منبئ قوي بالتحصيل والقدرة القرائية، فكلما زاد مستوى الوضع الاجتماعي والاقتصادي تزداد مستوى المهارات القرائية، كما أنه منبئ لمكونات عديدة من القدرة القرائية منها،

الفهم القرائي؛ وهذا ما أكدته نتائج دراسات (Rowe & Golden- Meadow, 2009; Rowe et al., 2012; Zhang et al., 2013; Tardif et al., 2013).

وبالنسبة للمستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالقدرة القرائية، أشارت نتائج دراسة (Shu, Li, Anderson, Ku & Yue, 2002) إلى أن مستوى تعليم الوالدين منبئ دال بالأداء القرائي لأبنائهم، كما أشارت نتيجة دراسة (Myrberg & Rosen, 2009) إلى التأثير المباشر وغير المباشر لمستوى تعليم الوالدين في التحصيل القرائي في السويد، كما أشارت نتيجة دراسة (Chen & Ko, 2009) أن مستوى تعليم الوالدين كان المنبئ الأقوى للقدرة القرائية لدى الطلاب في تايوان، وهذا ما أكدته نتيجة دراسة (Chen, Chang & Ko, 2011) حيث أشارت إلى أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير كلي قوي في القدرة القرائية. وبالنسبة للمستوى المهني للوالدين وعلاقته بالنواتج التحصيلية، فعندما يكون للوالدين مهنة أفضل تدر دخلاً ماديًا مناسبًا، تستطيع الأسرة توفير تعليمًا جيدًا لأبنائهم؛ أيّ يتم توفير الدعم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والعاطفي للأبناء، وهذا من شأنه تحسين وتنمية التحصيل بما فيه التحصيل القرائي.

كما تبين من عرض نتيجة الفرض الأول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين القدرة القرائية والدافعية القرائية الكفاءة الذاتية، والإنهماك الفعال والدرجة الكلية للدافعية، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى 0.05، وهذا يعني أنه كلما زادت الدافعية القرائية، تحسنت القدرة القرائية والعكس، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسات (Baker & Wigfield,1999; Wang & Guthrie, 2004; McGeown, Norgate & Warhurst, 2012)، من وجود علاقة ارتباطية بين المهارات القرائية والدافعية القرائية. كما أشارت نتيجة دراسة (Morgan & Fuchs, 2007) التي أسفرت مراجعتها لعدد كبير من الدراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين إلى أن المهارات القرائية والدافعية القرائية بينهما ارتباط متبادل، كما أشارت العديد بين الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا إلى أن للدافعية تأثيراً في أداء الطلاب في مجالات تحصيل مختلفة منها القراءة (Applegate & Applegate, 2010; Guthrie & Coddington, 2009; Wentzel, 2009)، ويرى الباحث أن الدافعية تعتبر مفهوماً أو مكوَّناً متعدد الأبعاد؛ اتفق العديد من الباحثين في مجال القراءة على أنها تنقسم إلى: دافعية قرائية داخلية، ودافعية قرائية خارجية، فعندما يحفز أو يُدفع الطالب داخليًا، فإنه سيختار طواعية الانخراط في

النشاط القرائي؛ لأن هذا النشاط مثير للاهتمام بطبيعته أو ممتع في حد ذاته، بينما إذا كان الطالب مدفوعاً للنشاط خارجيًا Extrinsically Motivated، فإنه يختار المشاركة في النشاط بسبب إمكانية تلقي حوافز خارجية، مثل: المكافآت، أو الحصول على درجات أفضل؛ وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسن الأداء أو التحصيل أو القدرة القرائية مثلًا.

كما يتضح من عرض نتيجة الفرض الثاني أن مؤهل الأم يمثل المنبئ الدال بالقدرة القرائية من بين متغيرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري مؤهل الأب، وظيفة الأب، وظيفة الأم، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Tazouti & Jarlegan, 2016)، التي أشارت إلى أن المستوى التعليمي للأم وفعاليتها الذاتية الناتجة عن هذا المستوى تتوسط العلاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري والتحصيل الأكاديمي، ودراسة (Frioland et al., 2013) التي أشارت إلى أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري منبئ أساسي للتحصيل بشكل عام والقراءة بشكل خاص، وتتفق مع نتيجة دراسة (مصلح، 2015) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الاستيعاب القرائي لصالح المؤهل العلمي الأعلى سواء للأب أو الأم، في حين اختلفت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة (Aulia et al., 2014) حيث أشارت إلى أن كلا من الدخل الأسري والمرافق المنزلية منبئان بالتحصيل القرائي.

ويفسر الباحث ذلك في ضوء نظرية رأس المال البشري الثقافي والاجتماعي، فإن المستوى التعليمي المرتفع للأم ساعدها في اكتساب المهارات والمعارف والقدرات؛ مما أدى إلى منح البيئة المنزلية المعرفية القوة التي تساعد وتيسر التعلم، فكلما استخدمت الأم مهاراتها المعرفية الخاصة في تفاعلاتها مع أبنائها يتطور الأبناء. ومن هذه المهارات التي طورتها الأم خلال تحصيلها التعليمي المرونة المعرفية، والقدرة على حل المشكلات، والمهارات اللغوية، ومهارات اكتساب المعلومات، وتطبيق هذه المعلومات في مواقف جديدة. وبالتالي فإن الأمهات ذوات المستويات العليا من التعليم يستطعن استخدام هذه المهارات المختلفة لتحسين االنواتج الأكاديمية للأبناء من خلال استخدام اللغة، وجودة وكم الانهماك في الممارسات الوالدية المحفزة معرفيًا. فالأمهات ذوات رأس المال البشري الأعلى تمتلكن مهارات لغوية متقدمة، ومدى واسعا من المفردات، تستخدمها في التفاعلات اليومية مع أبنائها وغير أبنائها؛ مما يعرض الأبناء لمستوى لغوي مرتفع خلال التفاعلات المباشرة أو غير المباشرة؛

مما يؤثر على تطور نمو الأبناء. فالأطفال الذين يتعرضون لبيئات لغوية خصبة (ثرية) يظهرون قدرات لغوية متقدمة، وتمثل مكوناً أساسياً في المهارات المعرفية، كما أن الممارسات الوالدية المحفزة معرفيًا ساعدت الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع على المساهمة الفعالة في مساعدة الأبناء في الواجبات المنزلية، كما أنهن تستطعن القراءة لأطفالهن بصورة متكررة، وتستطعن اختيار الكتب المناسبة، ويطرحن أسئلة مفتوحة النهاية أكثر خلال قراءتهن لأطفالهن (Harding, Morris & Hughes, 2015). أما رأس المال الاجتماعي للأم ويشير إلى عنصرين أساسيين؛ الأول: العلاقة الاجتماعية التي تشجع الأفراد للوصول إلى المصادر التي يمتلكها شركائهم، والثاني: كمية وجودة هذه المصادر (Portes, 2000). وتفترض هذه النظرية أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أكثر عرضة من قريناتهن ذوي المستوى التعليمي المنخفض في الانضمام إلى شبكات اجتماعية تحوي معارف ومهارات ومصادر هامة للنجاح الأكاديمي للأبناء، وأن المعلومات المكتسبة من هذه الشبكات الاجتماعية تساعد الأمهات في تكوين خبرات تربوية عالية الجودة مما يؤثر إيجابيًا في النواتج الأكاديمية للأبناء.

أما رأس المال النفسي للأم، الذي يشير إلى الحالة النفسية الإيجابية للأم، وتتسم بالكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل والمرونة وتعمل معًا كمجموعة من الموارد (Carmona–Hacty et al., 2018)، فامتلاك الأم لهذه المكونات النفسية الإيجابية يمكنها من الانهماك والمشاركة في التفاعلات مع الأبناء بشكل إيجابي، ومن المهم ملاحظة أن المستويات العليا من التعليم مرتبطة بكل هذه المهارات (Augustine & Crosnoe, 2010).

ويتضح من عرض نتيجة الفرض الثالث أن الكفاءة الذاتية كانت المنبئ الدال بالقدرة القرائية لدى طلاب الجامعة، وهذا يعني ارتباط الدرجات المرتفعة في الكفاءة الذاتية بالدرجات المرتفعة في القدرة القرائية، هذه النتيجة تتفق مع ما أشار إليه (Bandura, 1986, 1997) من أن الفعالية الذاتية منبئ بـالأداء، وتتفق مع نتائج دراسات (Tobing, 2013; Tanyer, 2015; Boakye, 2015)، حيث أشارت نتائج دراسة (Tanyer, 2015) إلى أن الكفاءة الذاتية القرائية منبئ دال بالأداء الكتابي، وفسرت ما نسبته 13% من التباين في هذا الأداء، وأشارت دراسة (Prata–Sala & Redford, 2012) إلى أن الكفاءة الذاتية القرائية منبئ دال في الأداء الكتابي، وفسرت ما نسبته 9.2% من التباين، وتشير دراسة (Tobing, 2013) إلى أن الكفاءة الذاتية القرائية

مثلت المنبىء الدال الوحيد بالتحصيل القرائي، وفسرت ما نسبته 20 % من التباين في التحصيل. وأشارت دراسة (Boakye, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الكفاءة الذاتية في القراءة والكفاءة القرائية، كما أشارت إلى أن الكفاءة الذاتية هي المنبئ الأفضل بالكفاءة القرائية لدى طلاب السنة الأولى الجامعية بجنوب أفريقيا. وأشارت نتيجة دراسة (أحمد، 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية القرائية والاستيعاب القرائي، كما أن مستوى الكفاءة الذاتية القرائية أسهم في تفسير الاستيعاب القرائي بنسبة 3 %، وهو إسهام معنوي ودال إحصائيًا، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (Cheema, 2018) التي أشارت إلى أن الاستمتاع بالقراءة منبئ دال بالتحصيل القرائي من بين مكونات الدافعية القرائية، وفسر ما نسبته 18 % من التباين في التحصيل القرائي، في حين أنه في البحث الحالي أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية مثلت المنبئ الدال بالدافعية القرائية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الكفاءة الذاتية تعتبر أهم العوامل والمؤثرات المرتبطة بالدافعية القرائية، وذلك كونها تؤثر في المهارات القرائية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال رفع مستوى المثابرة وهو ما يدفع الطلاب إلى مزيد من التحدي والإصرار على مواجهة كل العقبات والمعوقات القرائية التي تحول دون استيعابهم للنص المقروء، ويبذلون جهدًا كبيرًا وهم قادرون على تنظيم تعلمهم ذاتيًا، ويظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم، كما أن الكفاءة الذاتية في القراءة تزداد لدى طلاب الجامعة كلما زاد اكتسابهم للاستراتيجيات القرائية الفعالة، وبالتالي يزداد تحصيلهم وقدراتهم القرائية.

ويتضح من نتيجة الفرض الرابع وجود تأثير موجب ودال إحصائيًا للوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري، على الدافعية القرائية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Aulia et al., 2014; Logan et al., 201; Tucker-Drob & Harden, 2012; Biyik, Erdogan & Yildiz, 2017; Kim et al., 2017, 2018)، فكلما كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة أفضل، كانت الدافعية القرائية للطلاب أفضل، حيث إن الوالدين ذوي الوضع الاجتماعي والاقتصادي المعتدل والعالي سيكونون قادرين على توفير احتياجات التعلم لأبنائهم، وبالتالي فإن توافر المواد القرائية سيكون موضع اهتمام، كما أن المستوى التعليمي للوالدين يسهم في توفير بيئة منزلية أكثر ثراء تساعد في تنمية الدافعية القرائية للأبناء.

وأشارت نتيجة الفرض الرابع أيضاً إلى وجود تأثير موجب ودال للوضع الاجتماعي والاقتصادي والدافعية القرائية في القدرة القرائية وهذا يتفق مع نتيجة دراسات (Aulia et al., 2014; Honglei et al., 2016; Baker, Scher & Mackler, 1997) التي أشارت إلى أنه إذا كان المناخ الاجتماعي والاقتصادي الأسري إيجابيًا؛ فإن ذلك ينعكس على اهتمام الأبناء بالقراءة، وإنهماكهم في القراءة الحرة مما يؤدي إلى تطور القدرة القرائية لهم، وأشارت دراسة (McGoewn et al., 2016) إلى أن الدافعية القرائية لا ترتبط فقط بالتحصيل القرائي؛ ولكن ترتبط أيضًا بالبيئة الأسرية، وفُسر ذلك بأن الطلاب ذوي الدافعية القرائية يثابرون في مواجهة ما يجدونه من صعوبات ومشكلات؛ حتى يتم إتقان المهارات المطلوبة، وفي نفس الوقت يعتبر التعليم الأسري والبيئة المنزلية الإثرائية مصدرًا أساسيًا من مصادر الدافعية القرائية.

ويرى الباحث أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة قد يؤثر سلبًا أو إيجابًا على التحصيل الأكاديمي للطالب، حيث إن الأُسر ذات المستوى التعليمي والثقافي المرتفع تساعد أبنائها من خلال توفير مناخ أسري يتسم بالإثراء الانفعالي والنفسي والدعم والمشاركة، والعكس بالنسبة للأُسر ذات المستوى الثقافي المتدني، ومن خلال التفاعل بين المستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي الأسري ينتج مناخا أسريا يتسم بثراء البيئية المنزلية من حيث التوقعات الوالدية الملائمة للنجاح، وتنوع النشاطات والممارسات التعليمية، والتغذية الراجعة، والحث على بذل الجهد؛ مما يؤدي إلى مستوى مرتفع من الدافعية. وذكر باحثون (صادق وأبو حطب، 1994) أن الدافع للتعلم هو أحد العوامل والشروط المؤثرة الأساسية في التحصيل، وأكدت دراسة (Marinak & Gambrel, 2008) أن معظم المعلمين متوافقون على أن الدافعية تلعب دورًا أساسيًا في تطور القراءة والكتابة، حيث تزيد من المشاركة في الأنشطة القرائية، وبالتالي الإنهاك القرائي بدلالة الوقت المستغرق في النشاط القرائي، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحسن وتطور القدرة القرائية (Putman & Walker, 2010).

خاتمة البحث

توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقات ارتباطية دالة بين بعض أبعاد الوضع الاجتماعي-الاقتصادي الأسري والقدرة القرائية وبعض أبعاد الدافعية القرائية والقدرة القرائية، كما أشارت إلى مؤهل الأم من بين أبعاد الوضع الاجتماعي-

الاقتصادي الأسري باعتبار أنه منبّئ دال على القدرة القرائية، وأن الكفاءة الذاتية من بين أبعاد الدافعية القرائية كمُنبّئ دال بالقدرة القرائية، وتوصلت إلى وجود تأثير مباشر وغير مباشر من خلال الدافعية القرائية للوضع الاجتماعي-الاقتصادي الأسري في القدرة القرائية، وإلى وجود تأثير مباشر للدافعية القرائية في القدرة القرائية.

التوصيات والبحوث المقترحة

أولا - التوصيات:

- بالنظر إلى التأثير المباشر للوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري في القدرة القرائية، يجب على الدولة توفير ظروف أفضل لتعزيز وتطوير القدرة القرائية للطلاب في البيئات والأحياء الفقيرة؛ من خلال أخذ سلسلة من التدابير والمبادرات مثل زيادة الاستثمارات في المناطق الأقل تطورًا، وتحويل مبالغ مالية شهرية بناء على حجم الأسرة، وإلزام المؤسسات التعليمية عالية الكفاءة بتقديم المنح الدراسية لأبناء هذه الأسر.
- وفي ضوء التأثير غير المباشر للوضع الاجتماعي والاقتصادي الأسري في القدرة القرائية من خلال الدافعية القرائية، فينبغي على الدولة تزويد الأسر ببرامج تدريبية حول الإثراء المنزلي؛ مما يمنح الفرصة لخلق عوامل دافعية، خاصة أنه لا يمكن تغيير مستوى التعليم والوظيفة والدخل للآباء خلال وقت قصير.
- بالنسبة إلى أن مؤهل الأم أكثر متغيرات الوضع الاجتماعي والاقتصادي تنبؤً بالقدرة القرائية، يجب على الدولة بالنسبة إلى الأمهات الأقل تعليمًا تزويد الأُسر ببرامج تدريبية تزيد من وعي الأمهات بالوسائل التي يمكن من خلالها توفير بيئة منزلية غنية لأطفالهم في السنوات الأولى، هذا فضلًا عن واجب الدولة في توفير الموارد والمصادر القرائية بتكلفة مناسبة لمستوى الدخول والمواد القرائية لها، وحرية الوصول إلى الموارد القرائية العامة مثل المكتبات ومراكز الإنترنت الحكومية والمتاحف التعليمية.
- وبالنظر إلى أن عامل الكفاءة الذاتية هو أكثر متغيرات الدافعية تنبؤً بالقدرة القرائية، يرى الباحث أنه يمكن للمعلمين بالمدارس وأعضاء هيئة التدريس

بالجامعات تخصيص وقت مناسب لتحسين كفاءة الطلاب الذاتية؛ من خلال تطبيق بعض الاستراتيجيات مثل نماذج الأقران يماثلون الطلاب في نفس العمر أو النوع أو القدرة، وتقليل القلق، والاستماع للموسيقى، والتشجيع والاستماع للصوت الداخلي للجسم لتميز الانفعالات الإيجابية من السلبية، وتحسين توجهات أهداف التعلم، والتغذية الراجعة عن مدى التقدم، بناء خبرة الإتقان وتقديم المكافآت (Boakye , 2015).

- وحيث إن الكفاءة الذاتية تحتل دورًا هامًا في تحديد الكفاءة القرائية فيجب عدم تجاهلها في البرامج التي تهدف إلى تحسين المستوى القرائي للطلاب؛ من أجل تحسين الأبعاد المعرفية والوجدانية المتضمنة في تطوير القدرة القرائية.
- وبالنظر إلى جودة مطابقة النموذج البنائي النظري للبحث إلى البيانات؛ فينبغي على الدولة والمؤسسات التعليمية إيلاء أهمية أكبر للتعليم المدرسي والتعليم الأسري؛ حيث يمثلان الطريق إلى استثمار الدافعية للتعلم والحفاظ عليها بين المتعلمين وتشجيعهم على التغلب على آثار العوامل الأسرية الضارة.

ثانياً- البحوث المقترحة:

- دراسة العلاقات بين: الوضع الاقتصادي الأسري، الاستمتاع بالقراءة، والتحصيل القرائي.
- دراسة أثر البيئة القرائية المنزلية، والبيئة القرائية المدرسية، والدافعية القرائية في السلوك القرائي لطلاب المرحلة الابتدائية.
- دراسة الفروق بين الطلاب ذوي التحصيل القرائي المرتفع أوالمنخفض في بعض المتغيرات الأسرية والنفسية والمعرفية.

The Structural Model of the Interrelationships between Family Socioeconomic Status, Reading Motivation and Reading Ability of University Students

Dr. Mohammad S. Soliman
College of Education & Liberal Arts
Northern Borders University
K.S.A

Abstract

This study aims to explore the relationship between reading ability and both family socioeconomic status and reading motivation. It, also, aims to explore the structural models of study variables, and the predictability of socioeconomic status and reading motivation for reading ability. The study sample consisted of 351 students (M=19.43, SD 0.73); divided into 260 regular students and 91 talented students. The study instruments are the family socioeconomic status scale and reading motivation questionnaire. Descriptive approach was adopted as a study design. Pearson correlation coefficient, multiple regression analysis, and path analysis were used for data analyses. Results indicated the existence of a positive relationship between reading ability and socioeconomic status, and a positive relationship between reading ability and reading motivation. The reading ability was predicted by mother's qualification as one of socioeconomic status components, and by self-efficacy as one of reading motivation components. Results indicated, also, a structural model that illustrates the impact and the paths existing between variables.

Key words: Socioeconomic Status, Reading Motivation, Reading Ability, University Students.

المراجع

أحمد، فيصل (2013). العلاقة بين القلق اللغوي القرائي في اللغة الفرنسية والكفاءة الذاتية القرائية والاستيعاب القرائي لدى طلبة قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21*(4)، 293-320.

صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (1994). *فؤائد علم النفس التربوي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صيام، كرم مفيد وجوالده، فؤاد (2013). *أثر استخدام شفافيات آرلن وبرنامج تعليمي في تحسين القدرة القرائية للطلبة ذوي صعوبات القراءة*، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عمان العربية، الأردن.

عبد الوهاب، جناد (2012). أثر بعض العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية كمحددات للدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . *مجلة دراسات نفسية وتربوية، 20*، 149-174.

مصلح، عمران (2015). أثر المؤهل العلمي للأب والأم في الاستيعاب القرائي باللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين: دراسة وصفية. *مجلة جامعة المدينة العالمية، 13*، 511-535.

Abdel-Wahab, J. (2012). The effect of certain family, social and economic factors as determinants of motivation to learn among middle school students, (in Arabic). *Journal of Psychological and Educational Studies*, 20, 149-174

Ahmed, F. (2013). The relationship between reading linguistic anxiety in the French language, reading self-efficacy and reading comprehension among students of the French Language Department at Damascus University, (in Arabic). *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 21(4), 293-320.

Applegate, A. J. & Applegate, M.D. (2010). A Study of thoughtful literacy and the motivation to read. *The Reading Teacher*, 64(4), 226-234. DOI: 10.2307/40962073

Armbruster, B.B., Lehr, F., Osborn, J., & Adler, C.R. (2001). *Put reading first: the research building blocks for teaching children to read: kindergarten through grade 3*: National Institute for Literacy, National Institute of Child Health and Human Development, U.S. Dept. of Education.

Altschul, I. (2012). Linking socioeconomic status to the academic achievement of Mexican American youth through parent involvement in education. *J. Soc. Social Work Res*. 3, 13–30. DOI: 10.5243/jsswr.2012.2

Augustine, J.M. & Crosnoe, R. (2010). Mothers' depression and educational attainment and their children's academic trajectories. *Journal of Health and Social Behavior*, 51(3), 274–290. DOI: 10.1177/0022146510377757

Aulia,R., Vianty, M. & Ihsan, D. (2014). *Students' reading motivation, reading achievement and parents' economic status*. Retrieved from https:// ejournal.unsri.ac.id/index.php/jenglish/article/viewFile/2068/

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The Exercise of Control*. New York: W. H. Freeman.

Berkowitz, R., Moore, H., Astor, R. A., & Benbenishty, R. (2017). A research synthesis of the associations between socioeconomic background, inequality, school climate, and academic achievement. *Rev. Educ. Res*. 87, 425–469. DOI: 10.3102/0034654316669821

Biyik, M.A., Erdogan, T. & Yildiz, M. (2017). The Examining Reading Motivation of Primary Students in the Terms of Some Variables. *International Journal of Progressive Education*, 13(3), 31-49.

Boakye, N. A. Y. (2015). The relationship between self-efficacy and reading proficiency of first-year students: An exploratory study. *Reading & Writing*, 6(1), 1-9. DOI: 10.4102/rw.v6i1.5

Bowey J.A. (1995). Socioeconomic status differences in preschool phonological sensitivity and first-grade reading achievement. *J. Educ. Psychol*, 87, 476–87.

Campbell, J. R., Voelkl, K. E., & Donahue, P. L. (1997). *NAEP 1996 trends in academic progress*, (NCES Publication No.97985r). Washington, DC: U.S. Department of Education.2

Cheema, J. R. (2018). Adolescents' enjoyment of reading as a predictor of reading achievement: new evidence from a cross-country survey: Enjoyment of Reading and Reading Achievement. *Journal of Research in Reading*, 4(41), 1-14. DOI:10.1111/1467-9817.12257

Chen, S. Y., Chang, Y. J., & Ko, H. W. (2011). The influence of parental education level, parental reading attitude, and current home reading activities on students' reading attainment: findings from the PIRLS 2006. *Bulletin of Educational Psychology*, 43(S), 357-376. DOI:10.12973/eurasia.2017.00682a

Chen, S. Y. & Ko, H. W. (2009). *Family factors and reading practice, reading attitude, and reading attainment: Findings from PIRLS 2006*. Paper presented in IDAC Conference by International Reading Association (IRA), Penang, Malaysia, October, 7-9.

Chen, Q., Kong, Y., Gao, W., & Mo, L. (2018). Effects of socioeconomic status, parent–child Relationship, and learning motivation on Reading Ability. *Front. Psychol*, 9(1297),1-12. DOI: 10.3389/

Chiu, M. M., & Chow, B. W. (2015). Classmate characteristics and student achievement in 33 countries: classmates' past achievement, family socioeconomic status, educational resources, and attitudes toward reading. *J. Educ. Psychol*, 107, 152–169. DOI: 10.1037/a0036897

Conger, R.D. & Donnellan, M.B. (2007). An interactionist perspective on the socioeconomic context of human development. *Annual Review of Psychology*, 58(1), 99-175. DOI:10.1146/annurev.psych.58.110405.085551

Corwyn, R. F., & Bradley, R. F. (2002). *Family process mediators of the relation between SES and child outcomes*. Unpublished manuscript, University of Arkansas at Little Rock

Derryberry, W. P., & Wininger, S. R. (2008). Relationships among textbook usage and cognitive motivational constructs. *Teaching Educational Psychology*, 3(2), 1-11

Elkind, D. (1977). *Characteristics of early readers. Perceptual and Motor Skills*, 44, 1231–1237.

Field, A. P. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS Statistics: And sex and drugs and rock 'n' roll* (4th ed.). London: Sage.

Froiland, J. M., Peterson, A., & Davison, M. L. (2013). The long-term effects of early parent involvement and parent expectation in the USA. *School Psychology International*, 34(1), 33-50. DOI:10.1177/0143034312454361

Guthrie, J. T., & Coddington, C. S. (2009). Reading motivation. In K. R. Wentzel, & A.Wigfield (Eds.), *Handbook of motivation at school* (503-525). New York: Routledge.

Guthrie, J. T., Mcrae, A. C., & Klauda, S. L. (2007). Contributions of concept-oriented reading instruction to knowledge about interventions for motivations in reading. *Educational Psychologist*, 42, 237–250. DOI:10.1080/00461520701621087

Harding, J. F., Morris, P. A., & Hughes, D. (2015). The relationship between maternal education and children's academic outcomes: A theoretical framework. *Journal of Marriage and the Family*, 77, 60. DOI: 10.1111/jomf.12156

Hart, S. A., Soden, B., Johnson, W., Schatschneider, C., & Taylor, J. (2013). Expanding the environment: gene _ school-level SES interaction on reading comprehension. *J. Child Psychol. Psychiatry*, 54, 1047–1055. DOI: 10.1111/jcpp. 12083

Hatteberg, S. J. & Steffy, K. (2013). Increasing Reading Compliance of Undergraduates: An Evaluation of Compliance Methods. *Teaching Sociology*, 41(4), 346–52.

Hecht, S. A., Burgess, S. R., Torgesen, J. K., Wagner, R. K., & Rashotte, C. A. (2000). Explaining social class differences in growth of reading skills from beginning kindergarten through fourth grade: The role of phonological awareness, rate of access, and print knowledge. *Reading and Writing*, 12(1-2), 99–127.

Hongbo,W., Kaili, L. & Xianwei, L.(2016). Effect of family environment on reading ability: The mediating effects of reading engagement and reading interest among junior high school students. *Acta Psychologica Sinica*, 48(3), 248-257. DOI: 10.3724/SP.J.1041.2016.00248

Honglei, G., Jun, L. & Tiansheng, X. (2017). Effect of family socioeconomic status on reading autonomy among elementary school students: The mediating effects of parents' encouragement and reading motivation. *Acta Psychologica Sinica*, 49(8), 1063-1071. DOI: 10.3724/SP.J.1041.2017.01063

Kieffer, M. J. (2012). Before and after third grade: longitudinal evidence for the shifting role of socioeconomic status in reading growth. *Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal*, 25(7), 1725–1746. DOI: 10.1007/s11145-011-9339-2

Kim, S. W., Brown, K. E., Kim, E. J., & Fong, V. L. (2018). Poorer children study better: how urban Chinese young adults perceive relationships between wealth and academic achievement. *Comparative Education Review*, 62(1), 84–102. DOI: 10.1086/695534

Kim, S. W., Kim, E. J., Wagaman, A., & Fong, V. L. (2017). A longitudinal mixed methods study of parents' socioeconomic status and children's educational attainment in Dalian City, China. *International Journal of Educational Development*, 52, 111-121. DOI:10.1016/j.ijedudev.2016.10.007

Knight, A. J. (2011).*The impact of socioeconomic status on second grade reading levels.* (Master thesis, Marshall University, Huntington, United States). Retrieved from: http:///www.marshall.edu/etd/masters/knight-amanda.2011. eds.pdf

Law, Y. K. (2011). The role of teachers' cognitive support in motivating young Hong Kong Chinese children to read and enhancing reading comprehension. *Teach. Teacher Educ*., 27, 73–84. DOI: 10.1016/j.tate.2010.0 7.004

Lawson, G. M., and Farah, M. J. (2017). Executive function as a mediator between SES and academic achievement throughout childhood. *International Journal of Behavioral Develpment,* 41, 94–104. DOI: 10.1177/0165025415603489

Leeming, F. C. (2002). The exam-a-day procedure improves performance in psychology classes. *Teaching of Psychology*, 29(3), 210–212. DOI. org/10.1207/S15328023TOP2903_06

Lesnick, J., Goerge, R., Smithgall, C., & Gwynne, J. (2010). *Reading on grade level in third grade: How is it related to high school performance and college enrolment? Chicago*, IL: Chapin Hall at the University of Chicago. Retrieved from:http://ezproxy.gardnerwebb.edu/login?url=http://search.ebscohost.com/login.aspx?direct=true&db=edsoai&AN=edsoai.824791196&site=eds-live

Logan, S., Medford, E., & Hughes, N. (2011). The importance of intrinsic motivation for high and low ability readers' reading comprehension performance. *Learning and Individual Differences*, 21(1), 124-128. DOI: 10.1016/j.lindif.2010.09.011

MacKinnon, D. P., & Pirlott, A. G. (2015). Statistical approaches for enhancing causal interpretation of the M to Y relation in mediation analysis. *Personality and Social Psychology Review*. Advance online publication. PMCID: PMC Journal – In Process DOI: 10.1177/108886831454287

Marek, P., & Christopher, A. N. (2011). What happened to the first "R"?: Students' perceptions of the role of textbooks in psychology courses. *Teaching of Psychology*, 38(4), 237–242. DOI:10.1177/0098628311421319

Marinak, B.A., & Gambrel, L.B. (2008). Intrinsic motivation and rewards: what sustains young children's engagement with text? *Literacy Research and Instruction*, 47(1), 9-26. DOI:10.1080/19388070701749546

McGeown, S. P., Johnston, R. S., Walker, J., Howatson, K., Stockburn, A., & Dufton, P. (2015). The relationship between young children's enjoyment of learning to read, reading attitudes, confidence and attainment. *Educational Research*, 57(4), 389-402. DOI: 10.1080/00131881.2015.1091234

McGeown, S.P., Osborne, C. Warhurst, A., Norgate, R. & Duncan. L.G. (2016). Understanding children's reading activities: Reading motivation, skill and child characteristics as predictors. *Journal of Research in Reading*, 39(1), 109–125. DOI:10.1111/1467-9817.12060

Mokhtari, K., Reichard, C. A., & Gardner, A. (2009). The impact of internet and television use on the reading habits and practices of college students. *Journal of Adolescent and Adult Literacy*, 52(7), 609–619. DOI:10.1598/JAAL.52.7.6

Morgan, P.L., & Fuchs, D. (2007). Is there a bidirectional relationship between children reading skills and reading motivation? Exceptional Children, 73(2), 165-183. Doi:10.1177/001440290707300203

Mosleh, I. (2015). The effect of the father's and mother's academic qualifications on the reading comprehension of the Arabic language among tenth graders in Palestine: a descriptive study, (in Arabic). *Al-Madinah International University Journal*, 13, 511-535.

Murden, T., & Gillespie, C. S. (1997). The role of textbooks and reading in content area classrooms: What are teachers and students saying? In W. M. Linek & E. G. Sturtevant (Eds.), *Exploring Literacy* (87–96). Pittsburg, KS: College Reading Association.

Noble, K., Houston, S., Brito, N., Bartsch, H., et al., (2015). Family income, parental education and brain structure in children and adolescents. *Nature Neuroscience*, 1-8. doi:10.1038/nn.3983

Pallant, J. (2016). *SPSS Survival Manual: A Step by Step Guide to Data Analysis Using SPSS Program* (6th ed.). London, UK: McGraw-Hill Education.

Portes, A. (2000). The two meanings of social capital. *Sociological Forum*, 15(1), 1-12. DOI: 10.1023/A:1007537902813

Prat-Sala, M., & Redford, P. (2012). Writing essays: does self-efficacy matter? The relationship between self-efficacy in reading and in writing and undergraduate students' performance in writing. *Educational Psychology*, 32(1), 9-20.

Putman, M., & Walker, C. (2010). Motivating children to read and write: Using informal learning environments as contexts for literacy instruction. *Journal of Research in Childhood Education*, 24(2), 140–151. DOI:10.1080/02568541003635243

Raz, I.S., & Bryant, P. (1990). Social background, phonological awareness and children's reading. *British Journal of Developmental Psychology*, 8(3), 209–225.

Reed, D. K., Petscher, Y., & Truckenmiller, A. J. (2016). The contribution of general reading ability to science achievement. *Reading Research Quarterly*, 1-14. DOI:10.1002/rrq.158

Rowe, M. L. & Goldin-Meadow, S. (2009). Differences in early gesture explain SES disparities in child vocabulary size at school entry. *Science,* 323, 951–953. doi: 10.1126/*science*.1167025

Rowe, M. L., Raudenbush, S. W. & Goldin-Meadow, S. (2012). The pace of vocabulary growth helps predict later vocabulary skill. *Child Development,* 83, 508–525. doi: 10.1111/j.1467-8624.2011.01710.x

Rucker, D. D., Preacher, K. J., Tormala, Z. L., & Petty, R. E. (2011). Mediation Analysis in Social Psychology: Current Practices and New Recommendations. *Social and Personality Psychology Compass*, 5(6), 359–371. DOI:10.1111/j.1751-9004.2011.00355.x

Sadiq, A. & Abu-Hatab, F. (1994). *Benefits of educational psychology*, (in Arabic). Cairo: Anglo-Egyptian Bookstore.

Sappington, J., Kinsey, K., & Munsayac, K. (2002). Two studies of reading compliance among college students. *Teaching of Psychology*, 29(4), 272-274. DOI: org/10.1207/S15328023TOP2904_02

Schaffner, E., Schiefele, U., & Ulferts, H. (2013). Reading amount as a mediator of the effects of intrinsic and extrinsic reading motivation on reading comprehension. *Reading Research Quarterly*, 48(4), 369–385. DOI: 10.1002/rrq.52

Schiefele, U., Schaffner, E., Möller, J., & Wigfield, A. (2012). Dimensions of reading motivation and their relation to reading behavior and competence. *Reading Research Quarterly*, 47(4), 427-463. DOI: 10.1002/RRQ.03

Schunk, D. H., & Mullen, C. A. (2012). Self-efficacy as an engaged learner. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.). *Handbook of research on student engagement* (219–235). New York: Springer

Shu, H., Li, W., Gu, Y. M., Anderson, R., Wu, X. C., Zhang, H. C., & Xuan, Y. (2002). The role of home literacy environment in children's reading development. *Psychological Science*, 25, 136–139

Shu, H., Li, W., Anderson, R. C., Ku, Y-M., & Yue, X. (2002). The role of home-literacy environment in learning to read Chinese. In W. Li,

J. S. Gaffney, & J. L. Packard (Eds.), *Chinese children's reading acquisition: Theoretical and pedagogical issues* (pp. 207–224). Boston, MA: Kluwer.

Siam, K. & Joalidh, F. (2013). *The effect of using Arlen transparencies and an educational program in improving the reading ability of students with reading difficulties*, (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Jordan.

Smith, M. C., Mikulecky, L., Kibby, M. W., Dreher, M. J., & Dole, J. A. (2000). What will be the demands of literacy in the workplace in the next millennium? *Reading Research Quarterly*, 35(3), 378–383. https://DOI.org/10.1598/RRQ.35.3.3

Sweet, A. P., Guthrie J. T., & Ng, M. M. (1998). Teacher perceptions and student reading motivation. *Journal of Educational Psychology*, 90(2), 210-213. DOI:10.1037/0022-0663.90.2.210

Tanyer, S.(2015). The role of writing and reading self-efficacy in first-year preservice EFL teachers' writing performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 199, 38-43. DOI: 10.1016/j.sbspro.2015.07.484

Tarelli, L., & Stubbe, T. C. (2010). *Home literacy environment and reading achievement: A model for determining the relationship between socioeconomic status, home literacy environment and reading achievement*. Paper presented at 4th International Research Congress of IEA

Tazouti, Y., & Jarlégan, J. (2016). The mediating effects of parental self-efficacy and parental involvement on the link between family socioeconomic status and children's academic achievement. *Journal of Family Studies*. DOI:10.1080/13229400.2016.1241185

Tobing, I. R. A. (2013). *The relationship of reading strategies and self-efficacy with the reading comprehension of high school students in Indonesia*. (Doctoral dissertation, University of Kansas). Retrieved from Proquest Dissertations and Theses Global. (Order No. 356735)

Tucker-Drob, E.M. & Harden, K.P. (2012). *Learning motivation mediates gene-by socioeconomic status interaction on mathematics achievement in early childhood. Learning and Individual Differences*, 22, 37-45. DOI: 10.1016/j.lindif.2011.11.015

Wentzel, K. R. (2009). Students' relationships with teachers as motivational contexts. In K. R. Wentzel & A. Wigfield (Eds.), *Handbook of motivation at school* (pp. 301-322). New York, NY: Routledge.

Wigfield, A., & Guthrie, J. T. (1997). Relations of children's motivation for reading the amount and breadth of their reading. *Journal of Educational Psychology*, 89 (3), 420-432. DOI: 10.1037/0022-0663.89.3.420

Wigfield, A., Guthrie, J. T., Perencevich, K. C., Taboada, A., Klauda, S. L., McRae, A., et al. (2008). The role of reading engagement in mediating effects of reading comprehension instruction on reading outcomes. *Psychology in the Schools*, 45, 432–445. DOI:10.1002/pits.20307